كما كان اول مرة فلا يزالون كذلك حتى ياذن الله لهم بالخروج وليس لهم شغل غير
نقبهم فاذا اراد الله خروجهم وفجور متوقتهم واراد الله هلاكهم وبلغ الوقت الحق
المعلوم يقولون بالاستثناء غدا ان شاء الله نخرج فاذا رجعوا اليه غدا وجدوه
على حاله كما تركوه بالامس فينقبون فيه فلا يفتحون منه على الارض وهم على
ثلاثة اصناف صنف منهم طويل وصنف منهم مربع طوله وعرضه سواء وصنف ثالث
ثالث على نحو الذراع والشبر يفرش احدهم احدى اذنيه اذا اراد ان ينام ويتغطى
بالاخرى فيلبس احدى اذنيه جلدا واحدى اذنيه لحافا ومن كثير يصيح باحدى اذنيه
اذنيه في اللحي ويشق في الاخرى وجماجمهم صلاب بشعر وجوههم على صفات
مختلفة ومن خلق كثير لا يحصي عددهم الا الله تعالى الذي خلقهم وفي خبر في الخبر انه
لا يموت الرجل من ياجوج وماجوج حتى يولد له من صلبه الف ولد من خلقهم الله
الله ويحشرهم الى خراب الارض فاذا خرجوا يكون مقدمهم بالشام وساقتهم بالعراق
بالعراق فيمرون على انهار الارض فيشربونها في الصنف الاول الى الانهار
فيشربونها حتى لا يبقى فيها ماء ثم ياتي الصنف الثاني فيشربون الطين ثم ياتي
الصنف الثالث فلا يجدون ماء ولا طينا ويمرون ببحيرة طبرية فيشرب الصنف
الاول ما فيها من الماء ثم يجيء اخرهم فيقولون لقد كان في هذه مرة ماء ثم يقتلون الناس
حتى لا يتركون احدا فينتهون الى بيت المقدس فيقولون لقد غلبنا اهل الارض
وقتلناهم فتعالوا نقتل اهل السماء فيرمون بسهامهم الى السماء فيردها الله عليهم مخضبة دما فاذا
وذلك فتنة بهم واستدراج لهلاكهم ثم يحاصرون عيسى عليه السلام ومن معه من
من المومنين في جبل طور سينا وفي حديث في الخبر ان جميع اهل الاسلام يكونون
يومئذ مع عيسى عليه السلام في جبل الطور وليس يكون على وجه الارض
يومئذ مسلم الا هولاء ويكونون عددهم اثنا عشر الفا فيبقى عيسى عليه السلام
ومن معه من المومنين محصورين وياجوج وماجوج قد احدقوا بهم في اسفل
الجبل وقد صاروا حولهم حلقا حلقا فيشتد الغلاء على المسلمين حتى يكون
راس الثور يومئذ خيرا من مائة دينار ويصيبهم الجهد والجوع والبلاء فعند ذلك

يرغب عيسى عليه السلام واصحابه الى الله عز وجل ويتضرعون اليه فيرسل الله
اليهم النغف فيخرج في رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة وفي خبر اخر
ان الله تعالى يبعث عليهم النموش فيدخل في انوفهم فيصبحون امواتا بقدرة
رب العالمين ولا يعرف بذلك عيسى عليه السلام ولا من معه من المومنين ولا يشعرون
بموتهم فيقول عيسى عليه السلام رحم الله عبدا انا يخبرنا هولاء الخلق ولا يشرب
الى قوله اعموا الخلق من شدة خوفهم وخوفا منهم ثم يقول ذلك مرة ثانية
فلا يجيبه احد ثم يقول لها ثالثة فيقوم رجل من القوم فيقول انا اقتحم في
فيمشي نحوهم ثم يقوم على اثره رجل اخر فيتبعه ثم يقوم رجل اخر حتى يقوموا
عشرة فيتعاهدون ان لا يخذل بعضهم بعضا فاذا هبطوا من الجبل الى بعض الطريق
خذل رجل منهم من شدة خوفه فيقعد في بعض الطريق ولا يقدر ان يصحب مع
اصحابه من شدة خوفه ثم ينزلون قليلا فيقعد رجل اخر ثم يهبطون من الجبل
قليلا فيقعد رجل اخر فلا يزال يقعد الواحد بعد الواحد حتى لا يبقى الا الرجل
الاول وحده وهو قد عزم على نفسه بالقوة والحزم وباع نفسه من الله تعالى فينزل
اليهم وحده فاذا دنا منهم هابهم وداخله الخوف فلا يرى من كثرتهم ثم يقرب منهم
ويعزم فينزل اليهم وهم رقود لا يتحركون فيظن انهم نيام فيتشجع ثم يمشي
اليهم فيطوف فيما بينهم فاذا هم اموات لم يبق منهم بالحياة واحد فيأخذ ذلك
الرجل واحدا منهم من قصار ياجوج وماجوج من الصنف الذي على نحو الذراع من
فيحمله على عاتقه ويمر به الى اصحابه فاذا راوه اصحابه الذين خذلوا ولم ينزلوا
معه اقبلوا اليه واحدا بعد واحد حتى يكونوا عشرة كما كانوا حين تعاهدوا فنزلوا
جميعا من اعلى جبل الطور فيجيئون الى عيسى عليه السلام انكم خذلتم ما جمع
هذا وابرد توكه وانه هبطه وهو كان ياجوج وماجوج موجدهم موتى واحتمل منهم
واحدا واتى به اليكم ونحتج على ... فيفرح المومنون بموت ياجوج
وماجوج عند ذلك فرحا شديدا وينزلون من الجبل الى اسفله فلا يجدون موضعا
في الارض الا وقد ملئ من جيفهم ونتنهم فيرغب عيسى عليه السلام واصحابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)